

## خواطر من باريس



بقلم: امرطنت

القارة الممزقة •  
اسبانيا ايضا!  
الزوج المثالي



### القارة الممزقة

انا عائد الان من قصر شايبو حيث كنت مدعوا الى حفلة كوكتيل نظمها الاتحاد الوطني للسياحة في المستعمرات الفرنسية. وقيل شرب الانخاب .. عرض علينا فيلم ملون عن الصيد والرياضة في المستعمرات الفرنسية في افريقيا . وبعد الفيلم وقف المسيو ساروت رئيس برلمان الاتحاد الفرنسي - وفي يده كأس الشمبانيا - ليلقي كلمة باعتباره صاحب الدعوة .

قال الرجل انه زار اميركا عندما كان حاكما عاما للهند الصينية .. وقال انه اقام حفلة استقبال دعا اليها المسؤولين الامريكيين والمهتمين بشؤون السياحة وعرض عليهم ايضا فيلما ملونا عن الهند الصينية وما فيها من جمال الطبيعة مما يجعلها في مقدمة المناطق السياحية في العالم .

وقال له الذين شاهدوا هذا الفيلم انهم لم يكونوا ليتصوروا أن في الشرق الاقصى كل هذا الجمال وهذا السحر ..

وفي العام التالي ارتفع عدد السياح الامريكيين وحدهم الى اكثر من الضعف .

وانتهت كلمة الرجل بين تصفيق تصفه اعجاب بما قال .. ونصفه تملق أو مجاملة لهذا المنصب الخطير الذي يشغله .

واسقت انا لهذه الشعوب التي يستغلها المستعمرون الى آخر قطرة من دماها ..

ان جمال الطبيعة في هذه البلاد ليس مسيخرا لخدمة اهلها .. ولكنه في خدمة الاقتصاد الفرنسي من جهة وفي خدمة عشاق الراحة والاستجمام من جهة اخرى .

ان من حق هذه الشعوب ان تنهض من نومها ..

من حقها ان تجني ثمار الطبيعة التي وهبها الله اياها ..

من حقها ان تقول للسواح: «تعالوا الي ليكسب ابنائي ما تنفقون» ..

لا لتذهب هذه الاموال الى جيوب السادة المترفين على شواطئ السين .

ولكن .. هل يطول هذا النعاس؟ وهل تبقى هكذا افريقيا دائما ممزقة مقطعة بين الاستعمار الفرنسي والانجليزي .. والبلجيكي والاسباني والبرتغالي .. الخ .. الخ ..

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا .. سنتنهض هذه الشعوب يوما .. وسيكون اليوم قريبا، وسيجد السادة المستعمرون انفسهم يبحثون من جديد على شعوب تقبل المهانة والاستعمار .. ولن يجدوا !

لا زرع فيها ولا حصاد .. السبب بسيط .. هو ان اسبانيا قد اردت لنفسها ان تؤمن صيد السردين لسفنها من هذه المنطقة .

حتى ان السردين .. قد دفعت افريقيا ثمنه من حريتها .. واصبح جزء من اراضيها اسمه افريقيا الغربية الاسبانية !!

### سمعة لبنان

ايامي في لبنان اجمل من اناسها بالرغم من انني لست من اصحاب الشهية الكبيرة الا ان طعام لبنان له من اهتمامي نصيب كبير .

وبالامس كنت في طريقي الى الطبيب ووقعت عينا على كلمات باللغة العربية ملأت واجهة احدي المحلات وتبينت منها ومن رسم كبير لشجرة الارز انني امام مطعم لبناني .

وفرحت بانني استطيع ان امضى وانا في باريس سهرة لبنانية تعيد الى ذهني ذكرى ايامي في لبنان ..

وازداد فرحي وانا اطالع على واجهة المطعم قائمة وفيها من الاصناف ما يسيل له لعابي .. تماما كما كان يحدث وانا اتناول طعامي في بيت صديقي واخي فريد ابو شهلا مدير هذه المجلة !

وذهبت في المساء ومع صديقة فرنسية اردت ان اجعلها تشاركني هذه النسمات اللبنانية .. او هكذا كنت ارجو !

وعندما بدأت اطباق الطعام توضع امامنا وجدت ان ما اسموه «تبولة» في قائمة الطعام ليس بينه وبين التبولة اللبنانية اي شبه أو علاقة ..

وما قالوا عنه «كبة بالصينية» كان ابعد ما يكون عن الكبة التي تعودت ان أأكلها في لبنان حتى اصبحت من المدمنين عليها .

وهكذا كان الحال مع بقية ما اكلت .. أو على الاصح ما قدم الي ولم آكله من فرط ما كان سيئا .

واعذرت لصديقتي الفرنسية

واعذرت لصديقتي الفرنسية

واعذرت لصديقتي الفرنسية

واعذرت لصديقتي الفرنسية

واعذرت لصديقتي الفرنسية

وانتظرت لي ولها العزاء في برنامج السهرة .. وجاء المذيع الى الميكروفون ليقدّم لنا ملكة الرقص الشرقي في لبنان (هكذا قال) ..

وخرج الى المسرح طن من الشحم واللحم .. اعني سيده بهذا الوزن .. واخذت تحاول ان تهز لنا هذا الجسد ونجحت أو أخفقت في المحاولة لست ادري .. ولكنني افهم تماما ان ما رأيته لم يكن رقصا شرقياعلى الاطلاق !

واضطرت ان اخرج ومع صديقة احاول ان اشرح لها ان ما رأيته لا يصلح لان يكون حكما على الشرق والفن في الشرق ..

واقترعت الصديقة .. او هكذا تظاهرت تأدبا منها ..

واشفقت انا على لبنان وعلى سمعة لبنان من هذه المهازل التي تمثل باسمه ويقوم بها للاسف نفر من ابنائه ..

انني اعتقد ان سفارة لبنان في باريس لا يقتصر واجبها على الامور السياسية .. ولكن ايضا بالاشراف على رعاياها الذين يفرطون - في سبيل رزقهم - في تشويه سمعة بلادهم ويعرضون اسمها للسخرية .

### الزوج المثالي ..

ماذا يحدث لو وجدت عند زوجتك مجموعة من الصور اخذت لها بين ذراعي صديق تعرفه ويعرفك جيدا ..؟

وماذا تفعل لو كانت احدي هذه الصور قد اخذت لها بالبيجامه في غرفة نوم هذا الصديق وعلى سريره ..؟

واليكم ما حدث ..

انتظر الزوج في حجرة زوجته حتى جاء الصديق ليعودها .. وطلب ان يتحدث اليه على انفراد .

وفي رقة مؤدبة قال الزوج .. انني اتق في زوجتي الى اقصى الحدود ، كما انني واثق منك ومن شرفك .. ولكنني فقط

اردت ان اقول لك ان زوجتي عاطفية الى درجة كبيرة .. وقد تطورت صداقتكما في ذهنها الى شيء اخر ..

لقد اعطيت لها الحرية في ان تخرج عندما تشاء .. ومع من تشاء .. فانا زوج مثالي وواسع الافق .. ولكنني لا اضمن ان يكون المجتمع على نفس الدرجة من سعة الافاق !!

الصور مثلا التي اخذتموها معا .. انها بالنسبة الي امر عادي لصديقين .. ولكن اذا رآها شخص اخر فسوف يقول حتما ان بينكما علاقة جنسية !!

انني لا اطالبك بان تمتنع عن رؤياها او ان تغير معاملتك لها - فان صداقتك لا شك

تسعدنا - ولكنني فقط اردت ان اطلب منك ان تحذر السنة الناس التي لا تتردد في ان تقول اننا نكون زوجا ثلاثيا اعني هي وانا ..

قابلها كما تشاء .. ولكن ليس امام الناس او على الاقل لا تتردد بها على مكان واحد اكثر من مرة ..

هذا هو ما قاله الزوج بالحرف الواحد ويدون ادنى مبالغة ..

واذا كنتم لا تصدقوني فانا اقسم بالله العظيم انني لم افعل سوى انني نقلت - وبكل امانة - الكلمات الفرنسية الى اللغة العربية !!

احمد طلعت

## HENLEY TYRES



اطارات

هنلي

الوكيل العام في لبنان وسوريا :

جورج مغايل بستاني - بيروت ت : ٢٧١٢٩